المحاضرة 7

الترادف

-1تعريف الترادف:

الترادف لغة يدل على اتباع الشيء، فالترادف هو التابع والرديف الذي يرادفك. وفي الاصطلاح هو ما اتحد معناه، واختلف لفظه مثال: جاء وأتى وقدم .... ذهب وراح وغادر

-2 **هل الترادف موجود فعلا في اللغة** ؟

اختلف اللغويون قديما وحديثا حول حقيقة وجود الترادف في اللغة فمنهم من انكر وجوده ومنهم من اثبته:

- **المثبتون:** يعترف المؤكدون بوجود الترادف ويرون أنها ظاهرة ماثلة في اللغة، ولا سبيل إلى إنكارها، والأمثلة على ذلك عديدة منها السيف الذي له العديد من الأسماء، مثل الصارم والحسام والمهند والقاطع.

- **المنكرون:** يعترض على هذه الظاهرة ويقدم أدلته من واقع الأسماء التي قدمت للسيف

على أنها صفات له أو اتحادها في الدلالة على الذات التي هي السيف.

وقد عرض السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها وجهات النظر المختلفة

من هذه الظاهرة بقوله: "حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة، وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا، وهو السيف. قال ابن خالويه: أين المهند، والصارم وكذا وكذا؟ قال أبو علي: هذه صفات. وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة".

والثابت أن العرب تعاملوا مع هذه الظاهرة من واقع كونها موجودة فعلا في اللغة معها على أنها واقع سواء أكــان ذلك على سبيل أنها صفات لشيء واحد أم على أنها أسماء وليست صفات، وكانت مثار خلاف فيما بينهم كما أشار السيوطي، وإلى الآن ما زال النقاش حولها متواصلا بين الدارسين باعتبارها شأنا من شؤون البحث في قضايا اللغة وظواهرها التعبيرية.

3- أسباب وقوع الترادف:

لوقوع الترادف في اللغة العربية سببان:

- أن يكون بسبب الجمع اللغوي: حيث دونوا الألفاظ التي تختلف فيها القبائل واللهجات في تسمية الأشياء، وبما أنهم كانوا ينشدون مستوى فصيحا واحدا جعلت تلك الألفاظ

المترادفة التي تطلقها القبائل تحت معنى واحدا لدلالتها عليه.

- التباس الجامعين بين ما هو اسم لشيء وبين ما هو صفة له وتغافلهم عن الفروق الدقيقة بينهما.